السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ١٣ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت الى الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في مرشد الامة

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٥،١
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١«٥٠
— الثالثة	١«٠٠
— الرابعة	٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة ١٣٢٧ * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٠٩ *

الشورى

يقولون ان في ماضي التاريخ عظة للمستبصرين نعم وان في تاريخنا الحاضر لعبرة للناظرين

تفتح قاعات الشورى ونوادي المجالس النيابية في سائر الممالك والاقطار بين اصوات الهتاف وضجات السرور لما تترقبه تلك الشعوب من نتائج افكار اولئك النواب العائدة على الامة بصلاح الحال ورخاء البال وهم يعلمون ان لو خان الامة خائن منهم او قصر في ماموريته لكان عقابه السقوط الحسي والمعنوي اذ الامة هي التي اجلسته مجلسه وهو خادم لمصلحتها لا يسعه في ذلك تهاون او تقصير

ولكن لكل عموم تخصيص ومن كل استغراق يكون الاستثناء فقد يصح لك ان تستثني من تلك القاعدة ندوة الشورى التي مني بها التونسيون فانهم استبشروا بها اولا وناضلوا عنها ظنا منهم ان سيكون لهم فيها من الشان بعض ما لغيرهم من عواقب الشورى ونتائج الحكم النيابي ولو علموا انه سينالهم منها ما لم ينلهم وقت خلوها منهم لا نضموا للمتطرفين من حزب الاستعمار الذين كرهوا مجالسة الاهلي لهم وان يكون له حظ في سماع مناقشتهم في ذلك النادي

ما الشان في المجالس الشوروية الّا ان تكون ماحية للظلم والجور بقدر الامكان مشربها العدل ودعوتها الاخاء ودينها المساواة لا تنظر الى الكافة الّا بنظر واحد لا يستميله عنصر ولا دين كذلك تنال الامم حقوقها وتنام آمنة لا يخشى افرادها بخسا ولا رهاقا فسل تونس ما ذا جنت من شوراها

نعم وعلى الخبير انها بصدد اجتناء تخفيف رعيتها وتثقيل كاهل الباقين حيث ان المجلس الشوري يبحث اليوم في تعميم المجبى وقبل للنظر اقتراح اليهود في الانسلاخ عن التابعة التونسية

اما المسالة الاولى فقد جاء في خطاب جناب المقيم انكار ضريبة المجبى وعدها جورا اذ هي اداء على النفوس الحرة مقابل وجودهم فوق الارض وتحت السماء وذلك ما لم يعهد في شرائع التمدن لهذا العهد وهذا الانكار جر بعض نواب الاهالي على اقتراح اسقاطها في العام الماضي فارجت النظر فيها الى العام الحالي

وكان جل ما اهتدى اليه نواب النزلاء تخفيفا نوعا ما وتعميمها عملا بقاعدة (ان المصيبة اذا عمت هانت) كانما المنكر منها كثرتها او تخصيصها بقوم دون آخرين واياك ان تفهم انهم اقترحوا تعميمها على سائر العناصر المتساكنة فوق اديم هذا القطر كلا بل انهم انكروا اشد الانكار مشاركة النزيل الاهلي فيها ولو بجزء تافه قليل . وهم بصدد النظر في سلخ اليهود عن التابعة التونسية فهي عامة على السكان خاصة بالمسلمين

وقريب مما رتاءه فريق من الاهالي الذين يدعون قيادة الافكار ناضلوا في هذا الموضوع وانكروا هذا المنكر ولما سمعوا حديث التعميم قاموا يطلبون ابقاء ما كان على ما كان اتباعا لشيخ مطاع وما هكذا يقتضي شرف الذمة ولا صدق الضمير

ان ضريبة المجبى قد اعترف كل من عرفها بارتكازها على اساس الجور والظلم وان الامر الصادر في تعميمها وان خففت يساوي الامر الصادر بوضعها من كل الوجوه الّا ان هذا وقع في عصر الاستبداد والحكم المطلق والآخر سيقع في ظل حماية فرنسا وبراي الجمعية الشورية

ولربما صح لقائل ان يدعي فوق ذلك اذ يرى ان الحماية ابدت مظلمة سبقتها وابتدات وضعها على الناجين وفي ذلك يوم الافتخار باعمال الحماية ما يقيم الريب في الصدور اذ اداء قيمة بغير حق يصدق عليها اسم الظلم سواء في ذلك التافه والجليل

اي قانون في شرائع العدالة يميز بين العناصر التي تعيش من ثمرات ارض واحدة وتحت سقف واحد مرفوع . ما للنزيل يسعف بالاعانات والاهلي يلتزم في حقه الاعنات اكل هذا جزاء الخضوع والخنوع . ان كل جبار يلين بهذين الوصفين اذ تخلق بهما عبيده فاين عدالة الجمهوريين الاحرار

ا اعجب النزلاء ثروة الاهلي او رواج بضاعته او يده العاملة حتى لم يستثقلوا على كاهله هذه الضرائب وهم بالامس يرونهم زمرا يتسولون الارغفة التي جادت بها عليهم الحكومة في العام الماضي افيريدون ان يؤدوا اثمانها مضاعفة اضعافا كثيرة ما دام الدم المتحصل منها يجري في العروق والايطالي وغيره ياتي هذا الارض بخرج مفقود النعل فيحمل خراجا لا يؤدي عليه خرجا

ايدعو الى اقتراح التعميم داعي الشفقة على الاعراب . لا يدعو الى الشفقة على من سيعمم عليهم وهم مثلهم ان لم يكونوا اسوا حالا واشر مثالا ثم لا ينسى ذلك الداعي حب النفس والتمييز في الجنس ان هذا لهو البلاء المبين

نحن نقدر ان نبين لادارة الحماية والحكومة ان المبالغة في اكرام الاجانب والاحتفاء بهم وتيسير سبل الثروة لهم واعفائهم من الضرائب وتمييزهم عن الاهلي في كل شيء لما يدعو الى كثرة سوادهم ومكاثرتهم للحاكم المحكوم حتى يكون لهم في هذا البلاد [illegible] الاول قبل الفرنساويين انفسهم و[illegible] الحكومة حينئذ على السلب بعد المنح ويقدر مصالح الرعية يقوى نفوذ الدول وما عرقل مساعي الدول في بعض الممالك الّا كثرة مصالح الشعوب المختلفة . انما نطوي النظر عنه لعلمنا ان الفرانساويين تهمهم هذه المسئلة اكثر منا وهم لا يعوزهم التعليم في مسائل الاستعمار وانا نقتصر على بيان ان سلوك هذه السياسة تزرع بغض الوطن في قلوب اهله وهجره مهما امكن وذلك يعود بالسمعة الفاسدة على استعمار فرنسا الاسلامي الذي تخطب وده وتريد ان تجعل شطوطه منبعث نور للتمدن تصل اشعته لواحات الصحراء ومهامه السودان

وغاية الامل من هذا المبحث ان اختيار الاهالي فيه منحصر في وجهين خيرهما اسقاط هذه المظلمة (المجبى) التي لا توجد الّا في هذا القطر وتوزيع متحصلها على بعض الواردات فينتفع الاهلي بذلك مرتين بخفة ظهره من ذلك الثقل وتقليل المزاحمة الاجنبية عنه وتخلد للحماية بذلك محمدة ترددها السنة الشعوب الافريقية وتنفتح لها بذلك الصدور ويفوق ذكرها في الشرف حديث تقدم الاستعمار اذ استعمار القلوب هو الذي لا يتايد بالمدافع والحصون والجيش الجرار بل هو الذي يرسو بنفسه على اثبت اساس

وزد ذلك في الاختيار تخفيضها وتعميمها على السكان من غير تمييز في الجنس او تفرقة في الدين اذ هي في اصلها اجر على السكنى والانتفاع تحت ظل الامان وكل من طيء هذا الارض ساكن منتفع امين . ولا ننسى في هذا الموقف ذكرى ذلك الرجل الحر الذي يحق لفرنسا ان تفتخر به لما عليه من شرف النفس ونزاهة القصد وصدق الضمير الّا وهو جناب المقيم الاسبق الذي لم يرضه انفراد الاهالي باداء السخرة حيث اباها النزلاء وراى ان التمييز بين العناصر المتساكنة جرم فضيع لا يوتى بامره وتحت انظار ادارته

ولا يصح ان يدعى ان الاجانب اعفو من هذا الاداء من وقت صدور الامر به لانه اعفى معهم كذلك اهل المدن الخمس . وحيث دعت الحاجة الى الغاء الاستثناء فليلغ بتمامه اما الغاء جزء منه فلا يرضي الاهالي اذ لا يوجد في الانصاف ما يقتضيه والانصاف كل ما يطلبون

(سليمان الجادوي)

حوادث خارجية

خلاصة اخبار الاسبوع

نص الخطاب السلطاني الذي تلي بمجلس الامة يوم افتتاحه

ايها الاعيان والافندية

بعد حمد الله تعلى الذي اراد ان تبتدي سلطنتي في عصر دستوري ومكنني منذ العام الاول من جلوسي من فتح الجلسة الثانية لمجلس الامة الذي هو مثال النظام الدستوري - ارحب باعضاء هذا المجلس —

ان النظام الشوري النيابي الذي وردت به الشريعة السمحاء هو الطريق الوحيد للسلامة فبالمثابرة عليه يمكننا الحصول على القوة والاتحاد اللازمين لحياتنا القومية والسياسية

ايها الافندية

ان اعز رغائبي التمسك بالقانون الدستوري مع تاييد واجراء الاصول المرتبطة بنظامنا فبعناية الله ومدد النبي صلى الله عليه وسلم ساعمل مع رعاياي بجميع قواتي للبلوغ الى هذه الغاية

وارى نفسي سعيدا اذ امتزجت برعاياي اثناء زيارتي لبورصه وازميد وشاهدت في هذين المدينتين توطيد ذكرة الاخاء بين جميع ابناء وطن واحد

ومن النتائج الطبيعية الناشئة على احكام القانون الاساسي المدققة وشروط النظام الدستوري الذي يحقق للوطنيين المساواة في الحقوق والواجبات

تعميم الخدمة العسكرية على كافة رعايانا بدون استثناء فان هذا التعميم سيزيد في قوة السلطنة ويرفع من شانها وانني اعتبره كاعظم حادث في تاريخ نهضتنا الوطنية وسيبث الجيش في اذهان ابناء الوطن احساسات الاخاء الحقيقي

ان الترقيات التي اظهرها جيشنا وبحريتنا اثناء مناورات هذا العام جديرة بالاعتبار خصوصا وان هذه المناورة لم تقع قبل

فيجب علينا ان نسعى لتحسين نظام قواتنا البرية والبحرية التي ماموريتها الدفاع عن الوطن وتحقيق توطيد السلم

وبفضله جل جلاله فليس في حالة البلاد الداخلية ما يدعو الى القلق وقد بادرت حكومتنا باتخاذ الوسائل اللازمة عقب الحوادث التي ظهرت بدائرة زبيدة التابعة للحديدة باليمن وضواحيها وكذلك بسنجق العسير بحيث ان العشائر التي كانت شقت عصا الطاعة رضخت اليوم لسلطتنا ومن جهة اخرى فقد ظهرت بعض حوادث بدائرة لوما التابعة لولاية قوصوه

ولكن ليس لادني حادث من هذه الحوادث اهمية ولا شك في نشر التعليم وفوائد الدستور سيمنع عودها في المستقبل

ومن المفيد ان نواصل السعي بجد واجتهاد لاخراج الكنوز الطبيعية المكنونة في بطون اراضينا الشاسعة الاطراف لكي تنمو الثروة العمومية كما يجب اصلاح التعليم العام الذي لم ينل الى الان الترقيات المرغوبة وبالجملة فانه يجب علينا تحقيق رواج صنائعنا وتنمية اشغالنا العامة التي لم تبلغ الى الان درجة احتياجاتنا

ومن اعز رغائبي الحصول على الموازنة المالية التي هي اساس كل اصلاح ولقد بذلت حكومتي قصارى الجهد للاقتصاد بقدر الامكان في المصاريف المقدرة بالميزانية المعروضة على مجلسكم عن سنة ١٣٢٦ وبالرغم عن هذا الاقتصاد لم يمكن تحصل الموازنة ولكن بمجرد ما تتم مشروعاتنا المتعلقة بالزيادة في المعاليم القمرقية واحداث بعض اختصاصات فان المبالغ التي ستتوفر منها وكذلك من تحسين اساليب توزيع واستخلاص الضرائب العامة تصرف في سد عجز الميزانية ولا ريب في ان هذه النظامات ستزيد الدول في المستقبل وثوقا بماليتنا

ايها الاعيان والافندية

ان مجلسكم تفاوض في جلساته الاولى بشان توطيد القواعد والاصول الدستورية وتاييد النظام العام وسيتذاكر في هذه الجلسات بشان مشروعات القوانين الجديدة التي ستعرضها الحكومة على انظاركم وهذه المشروعات كلها تهم حياة البلاد الاقتصادية والقومية وتوطيد النظام والامن العام بسيطرة القوانين ومن تلك المشاريع قوانين التجارة والاملاك وتاسيس قضويات صلح متنقلة وتنظيم ادارة الولايات وتنقيح القانون الجنائي

ايها الاعيان والافندية

ان علائقنا مع الدول ودادية وقد شاهدنا بسرور ميلهن لحفظ السلم العام فستجد هذه الغاية الشريفة فينا خير منشط وبما لحكومتي من الاهتمام بحفظ حقوقها المرعية ومصالحها الشرعية فانها تفتخر بان تكون عنصرا اصليا للنظام والسلم

ومع كامل الابتهاج اريد في الختام ان انوه بالاعمال الوطنية الحميدة التي قام بها مجلسا الامة في جلساتها الاولى وبعد الابتهال الى القادر المتعال بان يقرن اعمالكم بالنجاح اعلن افتتاح جلسات البرلمان الثانية

شكر السكة الحديدية الاناضولية

احتفلت هذه الشركة صباح البارحة بافتتاح البناء العظيم الذي شيدته لحساب شركة السكة الحديدية البغدادية وهي وان تكن واحدة مع هذه فقد عينت البناء المذكور لادارة اعمالها وقد حضر الاحتفال ناظر الداخلية والمالية والعدلية والنافعة وخورشيد باشا الياور الاول ولطفي بك القرين الاول موفدين من قبل جلالة السلطان وبعد ان اكتمل عدد المدعوين وقف المهندس الفرنساوي المسيو هرتمان ريتر متعهد البناء والقى خطابا وجيزا ختمه بتقديم مفتاح البناء الى المسيو كوثر مدير بنك الدوتش الالماني في العاصمة ورئيس مجلس ادارة شركة السكة الحديدية الاناضولية والبغدادية

وبعد ان تكلم كثيرون من كبار مامري الشركة المذكورة وقف حلاجيان افندي ناظر النافعة وخطب نائبا عن الحكومة العثمانية خطابا شائقا ذكر به ميل الحكومة الدستورية الى اعطاء الامتيازات النافعة التي توافق مصلحتي الدولة والامة ثم تخلص بمديح شركة السكة الحديدية الاناضولية ثم دعا المسيو كوينر جميع الحاضرين الى التفرج على داخل البناء العظيم ثم الى المقصف الذي اعده المسيو لبون المشهور وبعد ذلك ارفض الجمع وكله السنة شكر وثناء على ما ابداه رجال الشركة نحوهم من الحفاوة

هدية فاخرة

زار المسيو كونز معاون المدير العام لشركة السكة الحديدية الاناضولية قصر ظولمة بغجة بعد ختمه حفلة افتتاح بناء الشركة وقدم لجلالة السلطان المعظم بواسطة لطفي بك سلسلة وساعة ذهبية مكتوبا عليها باحجار الالماس النادر حرفي اسم جلالته الاولين وفوق الحرفين تاج بديع يعلوه هلال مرصع وقد قبل جلالته الهدية وارسل اليه سلامه العالي وامتنانه من اختيار الشركة يوم عيد ميلاده لافتتاح بناء ادارتها

الاستانة

مكاتبة خصوصية

بعث لنا صديقنا الحميم فضيلة الاستاذ النابغة الشيخ سليمان الباروني احد النواب بالبرلمان العثماني الموقر برسالة رأينا لا اجل من ان ننشرها لقراء مرشد الامة وموعدنا العدد القابل لضيق المجال

قررت اللجنة التي الفت لدرس مسئلة ري العراق والبحث في تقرير السر ويليم ويلككس ان يشرع في الري وعمليات الانشاء منذ العام القادم وان تعين ميزانية المصاريف منذ الان وهي تصوب اللائحة الابتدائية التي وضعت عن مسئلة تمديد الخطوط الحديدية .

وفي جرائد الاستانة ان الحكومة العثمانية منحت السر ويليم ويلككس الوسام المجيدي من الرتبة الاولى .

كريد

تناقلت الصحف منذ مدة ان في نية الدولة العثمانية ارسال سفينة حربية الى مياه كريد لتكون مع سفن الدول الاربع الحامية للجزيرة . وانها عازمة على تقديم تقرير الى الدول عن الحالة في كريد . فكذب رفعت باشا ناظر الخارجية العثمانية هاتين الاشاعتين في حديث له مع محرر جريدة المونيتور وقال ان ذلك لا ظل له من الحقيقة ابدا .

قال طلعت بك ناظر الداخلية لبطريرك الفنار اثناء زيارته له قبل ايام ..

((ان الحكومة العثمانية مازالت منذ زمن طويل تلقي على المسلمين من الجنود العثمانية مبادئ تمهد في نفوسهم الميل الى مرافقة الجنود المسيحيين ومسايرتهم جنبا الى جنب بكل سرور

((وانا الضمين اذا حدث في المستقبل اقل حادث بين العساكر المسلمة وغير المسلمة داخل الثكنات .

((واذا حدث على فرض المحال حادث طفيف فستفصله الحكومة قبل ان يبلغ البطركية .))

الصحافة التركية والخطاب السلطاني

المؤيد

علقت الصحف التركية على الخطاب السلطاني التعليقات الوافية والشروح الضافية وفي مقدمتهم رصيفتنا طنين المعتبرة فانها بدت بما وراء الغاية من الارتياح ومن بعض عباراتها ما نصه

ان جلالة سلطاننا الحر المحبوب قد ادرك ان التمسك بالدستور واجراء اصوله هما الوسيلتان لنجاة الامة فقال (ان عز رغبتي توطيد الدستور وانه سيعمل مع الامة لانجاز هذه المامورية) الى ان قالت وحاصل القول لئن نوابنا ان عملوا بمقتضى الخطاب السلطاني فقد خدموا الامة والوطن

عبد الحميد

من اخبار الاستانة ان السلطان عبد الحميد سيحاكم بنك المانيا لامتناعه من تسليم ماله المؤمن به وقدره ستون مليونا

على ان امتناع البنك المذكور من اعطاء المال مبنيا على شرط مع ابان وضع المال وهو ان التسليم لا يكون الا بوصل مختوم بختم مخصوص وهذا الختم قد ضاع في حوادث يلدز الاخيرة

الحج وامراء جزيرة العرب

وقفنا في بعض الجرائد الشرقية على ان امراء جزيرة العرب كامير البحرين وامير الحج وامير الكويت وغيرهم من مشائخ الجزيرة ينوون حج بيت الله الحرام هذه السنة

وقد علقت بعض الجرائد التركية الغير المتبصرة على ملاقات امراء الجزيرة بخديوي مصر عباس باشا بام القرى والمدائن مكة المكرمة مخاوف سياسية نحو الخلافة العثمانية وظنة سوء وهو فكر سخيف يذكرنا في العهد الحميدي ويذكرنا في عصر ذلك الطاغية وما يحدثه في النفوس من الهوس عند كل حركة اوسكون

والا لو لم يطمس الله على بصائر سلاطين المسلمين وامراء الاسلام وملوكه لفكروا في ان الحج مؤتمر ديني كما انه سياسي وتوفقوا لشد المطايا نحو تلك الربوع الطاهرة وعند قبر رسول الله صلعم تدبروا في لم شعث الاسلام وكيف السبيل لصد ما يداهمه ورد ما يقصده من اطرافه ليسقي اهله كاس الفناء

ولكن انى لنا وعبد الحميد كان يخاف على عرشه ان يثبوا بعده بمجرد مبارحته يلدز ويكره ان يقابل اشخاصا يدعون بالسلاطين وهو السلطان وصاحب مراكش يانف ان لا تقبل ايديه ابناء الدنيا على الاطلاق لانه اولى ابن رسول الله وخديوي مصر (حاشا عباس) يتلو الاية (اليس لي ملك مصر) وانه من نسل فراعين الاهرام وملك الفرس يتحدث بكسرا وما لاجداده القياصرة العتاة وامراء الجزيرة كل يقول انه من بقايا قريش وهو الحق بالخلافة وامير تلك الديار ... لم يتعود منذ خلق الا سماع (الله ينصرك يا سيدنا) وو

فما لهم اذا والحج وتلك الاتعاب وما يهمهم من الاسلام وحياتهم ضمنت حالا واستقبالا وان هو الخذلان بعينه او كانوا يفقهون ولكن لا يشعرون

نعم ان صح ما روته الصحف عن حج امراء الجزيرة فهو حسنة من حسنات الدستور وباكورة خير في عهد الرشاد

الديار المغربية

يزداد حنق الدولة الفرنساوية ويتضاعف قلقها من حين لاخر من تباطي مولاي عبد الحفيظ وعدم قبوله لشروط القرض الذي سيقع منه خلاص الغرامة الحربية

وتقول الاخباريون ان العلائق على وشك الانقطاع وان الحكومة الجمهورية خاطبت السلطان بواسطة وزيره لاخذ الجواب النهائي منه مع التصريح منها بانها على اهبة استدعاء سفيرها بالعود الى بلادها وتاييد ما تطلبه بالحول والطول

وقد سار على قدم فرنسا في مطالبة مولاي عبد الحفيظ بالغرامات عن حوادث الدار البيضاء كل من دولتي ايطاليا وهولانده بواسطة وزيراهما في طانجة بدعوى موت رعاياهما في تلك الحوادث

ولا غرابة ان سمعنا قيام بقية الدول الاخرى تطالب بمثل ذلك وتدعي انها فقدت فرد من رعاياها وكلبه ولا تشك فيه بانه دمرته الجيوش المخزنية وهشمته الاساطيل المغربية .... فلا اكبر عليها من ذهاب دمه هدر

نعم لا يستغرب ذلك وليس بمستبعد الوقوع

الضباط الاتراك بالمغرب

كان لقبول السلطان عبد الحفيظ الضباط الاتراك وتوظيفهم بالجيش المغربي بصفة قواد منظمين الوقع السيء في نفوس ذوي المطامع والغايات

ويذكرون عن السلطان عبد الحفيظ انه هو المستدعي للضباط المومى اليهم لا كما اشيع من انهم من المغضوب عليهم لدى الدولة العثمانية ومن المحكوم عليهم بالابعاد

اسبانيا والريفيون

يوخذ من بعض الاخبار المغربية ان اسبانيا لم تنتصر قط على الريفيين ولم تتجاوز دائرة التراب المليلي واليك ما جاء في بعض الجرائد

ان احد الريفيين العارفين باحوال بلاده واحوال الاسبنيول بمليلة والريف قد اخبر بان الاسبنيول لا زالوا حليفي التقهقر والانهزام من ابتداء الحادث الا انهم صيروا الخسائر انتصارات سعيا وراء مغالطة الفكر العام باسبانيا والحال ان الجنرال مارينا قد

ارسل ضد الريفيين ٧٠ الف مقاتل ولكنهم رغما عن كثرتهم واسلحتهم لم يقاوموا المغاربة ولم يحتلوا شيئا من اراضيهم خارج دائرة عمل مليلة كما ان الاخبار المشاعة على ان بعض العروش قد طلبت الامان فهي كاذبة ولا يوجد إلَّا بعض البسطاء من القبائل الرحالة الذين طلبوا ذلك اما السواد الاعظم من الريفيين فهم الى الان مصممون على القتال ومعارضة الاسبنيول من الزحف الى الامام بما في وسعهم من الاستطاعة ولم يبق منهم رجل واحد في سبيل الذب على الوطن هذا وان اشاعة خبر الصلح قد اختلقتها الهيئة الحاكمة الاسبنيولية ليسمح لها ارجاع العساكر الى مواطنها بشرف احسن من ان يقع الرجوع بصفة الخذلان والتقهقر وعلى كل فان امور اسبانيا بالمغرب لم تتقدم ولم تحصل لها نتيجة رغما عن محاربة المغاربة سعيا وراء انتشار نفوذها واتساع دائرة مستعمراتها طمعا في الاكتشاف على المناجم الحديدية واستخراج المنافع منها

حوادث داخلية

المجبى

هي اعظم ضريبة ابتليت بها الامة التونسية منذ زمان وهي الى الان لا تزال تذكرها عهد استعبادها ورقيتها وملكيتها والتسلط على اموالها واغتصابها منها واجبارها على اداء الجزية التي هي محض امتصاص لدمائها السائلة في وقاية من تعبدهم من دون الله (في الزمن الماضي) وتعظمهم وتحترمهم وتهابهم وتفتدي ارواحهم بارواحها لتبقى لهم القوة والنفوذ يدافعون بهما عن سلطة الحكومة ولو كانت ظالمة جائرة عملا بقاعدة (ظلم المسلم ولا عدل الكافر) التي كانت كثيرا ما ترددها العلماء على مسامع الخاصة والعامة قمعا لما عسى ان يحدث من الارتباكات والقلاقل والفتن بالاندفاع الى اقوال الخداعين ودسائسهم لتنفير الامة من حكومتها ثم اكلها لقمة باردة

ذلك ما يرسخه العلماء في الاذهان لحفظ الامة من النفوذ الاجنبي وبالطبع استمالة لولي الامر لينعموا عليهم جزاء ذلهم من تلك السلطة الظالمة

الا ان بعض العمرانيين الاجتماعيين يفضلون العدل قبل كل شيء على ايدي ابناء الجنس او الاجنبيين

كانت الوزراء تترقى الى اعلى درجة في النفوذ والجهل محاط بها وحب ذاتها ومصالحها الشخصية يعمي ابصارها ويصم اذانها انتخبت لا بمساعيها واعمالها وخدماتها واخلاصها للامة بمراعاة الصالح العام بل بحسن بختها واقبال سعدها مع انها ليست مسئولة عن كل فساد تحدثه لذلك كانت تسوس الامة الى حيث تلقى الشقاوة الابدية وتقاسي في مستقبلها سوء المصير وما ذلك إلَّا من سخط الله عليها اذ جعلها كرة تلعب بها ايدي تلك الوزراء حيث تشاء ولا معقب لاعمالها

وكانت بعض الوزراء (امثال مصطفى بن اسماعيل . وحاشا مثل خير الدين) تصرف اموال الامة في شهواتها البهيمية واعمالها الدنية حتى روى التاريخ وهو اصدق حجة ان اكثر من نصف الدخل ينفق فيما لا يجدي الامة نفعا اعني في مقاصد الخواص . ولذلك مدة ان اسماعيل حتى عجزت المالية وتضاعفت القروض وتعطلت المصالح العمومية كاصلاح الطرقات لتسهيل المواصلات وتنمية الخطوط الحديدية وتنظيف المراسي وتوسيعها الخ ثم فوق ذلك التثقيل على الرعية باحداث ضريبة المجبى لخلاص الديون ولن تخلص .....

المجبى ضريبة فادحة كانت من قبل الاحتلال ومن اجلها ظهرت الواقعة المشهورة (واقعة ابن غذاهم) التي اهاجت الشعب يوم اراد ارباب الحل والعقد ابلاغها اثنين وسبعين ريالا ٢٧ فرنك ولما جاءت فرنسا رامت اسقاطها الا ان الظروف لم تساعدها فنقصت منها القليل ثم الان جعلت تخفيفها موضع البحث بين اعضاء المجلس الشوري الذي ستعرض مناقشاته على مجلس النواب الفرنسي

احست الحكومة الحاضرة بثقل المجبى على كواهل الاهالي وعجزهم عن ادائها لما رأتهم كثيرا ما يتغيبون عن اعمالهم ويفارقون اهلهم واوطانهم علهم يستترون عن اعين الحكام وهي منهم بالمرصاد وقلما يتملص الواحد منهم وينجح وكثيرا ما يدخلون من اجلها السجون ويحرمون من حقوقهم المدنية ولا ذنب لهم إلَّا عجزهم واضطرارهم وركونهم للقضاء والقدر بدخول السجون والاندماج مع الجناة لان المجبى لا يستثني منها غني ولا فقير ولا كبير ولا صغير اذا كان اهليا الا الاجنبي فهو معفي منها زاده الله رحمة وسعة

لما شعرت الحكومة بذلك اخذت تفتكر في تخفيفها وصرحت بذلك امام المجلس الشوري ولكن حيرته في الطرق التي يتحراها لتسديد ما ستنقص من المداخيل بمعنى ان انخفاضها يعوض باداءات جديدة في قدرة الامة استخلاصها كيف ما كان الحال

اما اراء اعضاء المجلس فمتباينة فمنهم من يروم تعميمها على المدن الخمس المعفاة منها (تونس والمنستير وسوسة وصفاقس والقيروان) بدون ان يتحمل النزلاء بشيء من تلك الضرائب وتكون كما كانت موضوعة على الاهالي وحدهم مع تعميمها عليهم بدون استثناء

وهذا المبدا زعيمه مسيو دوكارنيار الذي لا يغفل طرفة عين عن الافساد في الارض والعبث بالحقوق ويجمع الاحزاب المستاثرة لسوق الاهالي الى سوء السبيل وغرضه الوحيد هو تمتع النزلاء بالمنح المتعددة والتسهيلات المتوالية لينمو الاستعمار ويعظم الاستثمار

ان المقيم صرح بوجوب تشريك النزلاء في الضرائب المتوقعة من يوم لاخر لان مصاريفهم تضاعفت بدون ان يتكفلوا بشيء وخيرهم بين تقليل المصاريف او تكثير المداخيل التي يدفعون جانبا منها وانه لتصريح سديد

اما مسيو دوكارنيار واشياعه فيعارضون ويخافون اذا سدد النقص باحداث ضرائب على الكحول مثلا فلربما تلحقهم زيادة تافهة في مصاريفهم التي كانوا مرتاحي البال منها لان الاداءات العامة لسكان القطر لا كالخاصة بالاهالي المساكين

ولو توافق الحكومة على هذا الراي تكون في الوقت الذي تسعى لاسقاطها شيئا فشيئا هي توظفها على من اعفي منها اي بدل اسقاطها تعميمها وهو عكس سياسة فرنسا الجديدة

ان المجبى لو تعمم على الاهالي والنزلاء بوجه عام وبدون ميز بين جنس وجنس وتكون بدل ثمانية وعشرين خمسة فرنكات فقط مثلا يهون علينا الامر ولكن المحاباة تاباها الانسانية

يتبع

اسير الوجدان

احلام واوهام

ذكرت بعض الجرائد اليهودية انها على ثقة تامة من حصول اليهود على الالتحاق بالمحاكم الفرنساوية نظرا لما حازه نائبهم المسيو فيتوسي في تقريره من الاغلبية في الاقتراع اللجني وهي احلام واوهام ضرورة ان تبعة اليهود وابقائهم تحت المحاكم التونسية حق من حقوق الامير وواجب من واجبات النظام الوطني فلا مسوغ لطلبه كما انه يستحيل قبوله في شرع الانصاف وان موافقة سيري واضرابه للمسيو فيتوسي وتاييدهم لمطلبه لا يقوم حجة وبرهان على سلب الامير نفوذه وتخريج قسم من رعاياها لحكم غير حكمه على ان فيتوسي نفسه لم تكن نيابته بتسمية كافة اليهود سكان القطر التونسي حتى يكون طلبه مرضيا لدى كل العناصر اليهودية التونسية كما ان سيري لم يكن بالنائب الاهلي حتى توخذ اراءه حجة في ذلك ومن جهة اخرى ان المجلس الشوري لا يوجد فيه النواب الاهليين بالمقدار النسبي حتى يعمل فيه بغلبية الاصوات

وكل منصف يعترف بان المسيو فيتوسي لو طلب لليهود ما فوق ذلك بان يطلب الوزارة الكبرى ومشيخة المدينة وسيادة رئيس الاحبار على المشيخة الاسلامية واحداث طيف قاضي قضاة المملكة خصوص اليهود لوجد اصواتا تساعده [illegible] الشوري يبصر ذلك البصير وعند دوكارنيار وسيري الخبر اليقينا

وإلَّا اي عاقل والله يدري سداد هذا الطلب واحقيته بالقبول او هلا وقع في قارة من قارات الدنيا الخمس او روى لنا التاريخ من ان امة من امم الارض كانت تجمعها سلطة واحدة وتحت راية واحدة وقانون مخصوص فقامت ثلة منها تنادي بالخروج والمروق لسلطة اخرى فوجدت من انصار الانصاف موازرة كلا ثم كلا

نعم ولا يرد علينا ما جرى للقموريين ضرورة ان سلطانهم تنازل عن سلطنته وسلم رعيته بطيب نفس ورضا لعجزه عن القيام وكون ابقاءه عثرة في سبيل الترقيات وخدمة الانسانية ولا اخال امير هذه البلاد يرى ذلك من سداد الراي وعندئذ لا مانع من اعطائنا جميعا ما نطلبه

وهو ضرب من قلب النظامات وقضية من قضايا التعابث بالشرائع مع فقدان الداعي ووجود المسوغ

وفي الختام حيث ان التونسيين مطلقا هم في كنف قانون واحد وتحت راية واحدة وحماية الجميع منوطة بعهدة الجمهورية الفخيمة العادلة وان تلك الحماية انيطت بعهود ومواثيق فلا مندوحة للحماة بعدئذ في نقض العهود او معاملة المحتمين كالولد والربيب

ضد اليهود

يتحفز المسلمون التونسيون لجعل اجتماع عام للمداولة في مسئلة طلب اليهود التونسيين التحاقهم بالمحاكم الفرنساوية وتملصهم من حكم امير البلاد وطيئة منهم لطلب الجنسية الافرنسية يوما اخر وتقديم احتجاجات لدولة الحماية العادلة في رد هذا الطلب الخالي عن كل شائبة حق ثم للاعلان بمقاطعة اليهود في سائر المعاملات بقدر الامكان اولا ثم السعي وراء الحصول عليها نهائيا عملا بقاعدة المجازاة من جنس العمل

(جريدة ابونواس)

تصدر جريدة ابونواس صباح يوم الاثنين وهذا برنامج فصولها فنلفت لها القراء مقدما ونحثهم على قراءتها بتامل

الخطبة
السياسة الكونية . مكاتبة من برنو
مكاتبة من السلطان شمهروش
تلغرافات عمومية
اللائحة الانكشارية
انهارك سعيد يا سيدي
منامة
المنظر الثاني من رواية جلالة المسيو دلماس
مدير الصادقية
ملزومة
محادثة مع الربي فراجي

شذرات

المتاحف في اروبا وفي تركيا

ولا نعلم ما حمل القوم على ابقائها ثم . وهل لنا ان نسال الى متى تبقى ؟ ومتى ترجع ؟.... الله اعلم ان وجود هذه العاديات في المتاحف الاروبية كان اولى وانفع من وجودها في المتحف العثماني في الدور السابق لانها هنا كانت تبقى محجوزا عليها في القماطر والمحافظ صماء بكماء لا تفيد الانسانية ولا المدنية بشيء على ان المدير والمامورين الذين يتولون ادارة المتحف لا يحسنون قراءة الخطوط كالخط المسماري والهيروغليفي وغيرهما من الخطوط القديمة ولا علوم الاوليين

فهذه النفائس والحصى سيان في عدم الافادة لان ليس من يهتم بامر المتحف . ماخلا مرة واحدة عند ما دعى الاب شيل الدومينيكي الفرنسي العلامة الفريد الذي صنع خدمات جليلة في ترتيب وتنسيق وقراءة بعض الاثار المهمة .

افيليق بنا اليوم ان نترك الامور تحذو حذوها السابق ونحن في عصر اخذ نور المعارف يسطع من افق عقولنا التي كانت مظلمة في دور عم غاسق الظلام الامة كلها ؟ الم يبلغنا ان المتاحف وانتظامها هي من دلائل العمران والمدنية . على ان كل محب للدولة والامة يتوق لا محالة الى ان يرى المتحف العثماني في طليعة المتاحف يشار اليه بالبنان ولما لم يكن الآن من الابناء العثمانيين من يحسن الخطوط القديمة فنتقدم الى حكومتنا الدستورية بالطلب الى ان ترسل تلميذين الى مدارس اروبا سيما الى باريس لاتقان تلك العلوم .

وليتها تنشيء في بغداد ام العراق متحفا تحفظ فيه جميع الاثار التي يكتشف عليها في بابل وتلو وشرقاط ووركا وجوخا وغيرها من الاماكن .

ومما يهمنا التطلع في تاسيس مكتبة عمومية فيها ايضا تجمع جميع المخطوطات المتفرقة شذر مذر في المكاتب الخاصة ومكاتب الجوامع التي هي فخر العرب وعز المسلمين وينسق لها قوائم وفهارس هذا افضل من ان تباع للاجانب وتخسرها وفوائدها ولم نر هميما وشهما غيورا وعالما نحريرا للقيام بهذا المشروع العظيم وللنظارة والترؤس عليه مثل وحيد عصره انسان عين الزمان كوكب العراق وفخر الائمة الاعلام الطائر الصيت في الخافقين حضرة العلامة آلوسي زاده السيد محمود شكري افندي المحترم . بلغنا الله بعلمه وكماله شرفة الكمال . فانه على كل شيء قدير اهـ

(صدى بابل)

شركة الاقبــال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاثف متانة وفي التوازر اتثاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التي اسست على نية حسنة الا وهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا ارض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعية « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وماحثنا هذا الا على سبيل النصيحة

وهل انت شاهدت تلك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يوم رايتك حاهنا واعهدي بك لن تزور هذه الربوع فما الذي يا ترى من اوجب لك الحضور حتى اتيت لتشريفنا فجلبت لنا الحبور يا اخي

ايها العزيز الامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلك المناظر الجميلة علي التي تزيل عمن رءها شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيها صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلك فيمم محل السيد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلك المناظر

نعم ما كان اخباري اياك عن ذلك الا بمشاهد حيث زرت ذلك المحل فوجدت ما فوق ما وصفته لك زيارة على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبول اللذين هما صفتان غريزيتان لذلك المصور الوطني الذي يجب على كل تونسي معاضدته

اذن انني قاصده معك

اعـــلان



مطبوعات جديدة

تطلب من مكتبة التاجر السيد يونس بن جاء بالله بنهج السراييرية عدد ٢١

٢«٠٠ لطايف المنن وابن الصباغ في مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي

١«٧٥ رحلة ابن جبير الاندلسى مدة ثلاثون شهر

١«٦٥ تحفة المجالس ونزهة المجالس لجلال الدين السيوطى مجلد قماش

١«٠٠ عجايب الهند بره وبحره وجزايره مجلد قماش

«٦٠ جعبة الادب

«٠٠ تاريخ الاندلس

١«٥٠ عيون المسايل من اعيان الوسايل

والمكتبة مستعدة لجلب جميع اصناف الكتب لمن يطلبها وينال مرغوبه فى اقرب وقت وعلى الله الاعتماد

١«٧٥ مسارع العشاق

«٨٥ نصيحة الانام فى حسن الطعام

«٧٥ ضو البدور فيما ينفع الاحياء واهل القبور

١«٠٠ نيل الارب فى موسقة الافرنج والعرب

«٦٠ ثلاثة رسايل لشهاب الدين الحجازي

«٦٠ ثمانية رسايل للفاري

«٠٠ مطمح الانفس فى ملح اهل الاندلس

«٥٠ الفوز الاصغر

«٦٠ آراء اهل المدينة الفاضلة

«٦٠ تفصيل النشاتين وتحصيل السعادتين

«٦٠ الرد على الدهريين

«٨٤ [illegible]

«٦٠ جزء عم

«٥٠ [illegible]

«٦٠ الفتى الشرقي فى الانشاء لمن ينشى

«٥٠ تقريب الانشاء لمن ينشا فى النظم والنثر

«٧٥ تاليف الشيخ بيرم فى الحمامات المعدنية مجلد قماش

٠«٢٥ وصية مالك الى هرون الرشيد ويحي البرمكي

«٥٠ الدر المنظوم فى علم الافاق والنجوم

«٥٠ الدر النفيس موانسة الجليس

«٧ مجموع ثلاث رسايل جنة الولدان في الحسان من الغلمان مجلد قماش

١«٥٠ رقم الحلل فى نظم الدول

سيرة الملك الظاهر ابي برس او تاريخ مصر والشام الكبير وهي في خمسين جزاء وقد انتهى طبعها نماما

(افــرا)

القصر الجــزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والشقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذلك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

COMPTOIR D'IMPORTATION

5; rue Léon-Roche & 16, Passage Bessis — TUNIS

محل بيع الفونغراف والساعات بنهج ليون روش عدد ٥ بتونس

يوجد بالمحل المذكور اعلاه انواع الغرافف‍ون الرفيعة الشكل المتقنة الصنع كما يوجد به ديسكات (اصحنة الغناء) عربي ومصري ساعات بكل انواعها

اسعار متهاودة جدا مع المساعدة فى الدفع

اعـــلان

المدام جنيقه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ ، ولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

مـــن هـــو؟

طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنظيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة القبول

اعتنى صاحبا هاته المطبعة بتوسيع نطاقها وتوفير ادواتها حتى اصبحت تضارع اكبر مطبعة بتونس فقد جلبا لها اخيرا كمية وافرة من الاحرف العربية والافرنجية والالات العصرية الحديثة الاختراع فهما يعلنان لعموم التجار وارباب الاقلام والوكلاء وغيرهم بانهما مستعدان لطبع جميع ما يرد عليهما من المطبوعات عربية او فرنسوية كالفاتورات وطوالع المكاتيب والغلافات والمقتطعات والدوسيات وغيرها

MAISON FONDÉE EN 1908

IMPRIMERIE

BEL-HASSEN Frères

UIS -- 20, Rue des Libraires, 20

المطبعــــة الاهليــــة

كائنة بنهج الكتبية جوار جامع الزيتونة الاعظم عدد ٢٠ بتونس

IMPRESSIONS DE LUXE
ET EN LANGUES ÉTRANGÈRES

TRAVAUX ADMINISTRATIFS
scientifiques, commerciaux, etc.

Factures, Mandats, Tête de Lettres, Enveloppes, Catalogues, Etiquettes, Dossiers, Carnets à souches, Lettres d'invitation, Cartes de visite, à la minute, en noir et en couleurs Journaux, Revues etc etc.

PRIX TRÈS MODÉRÉS

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس